

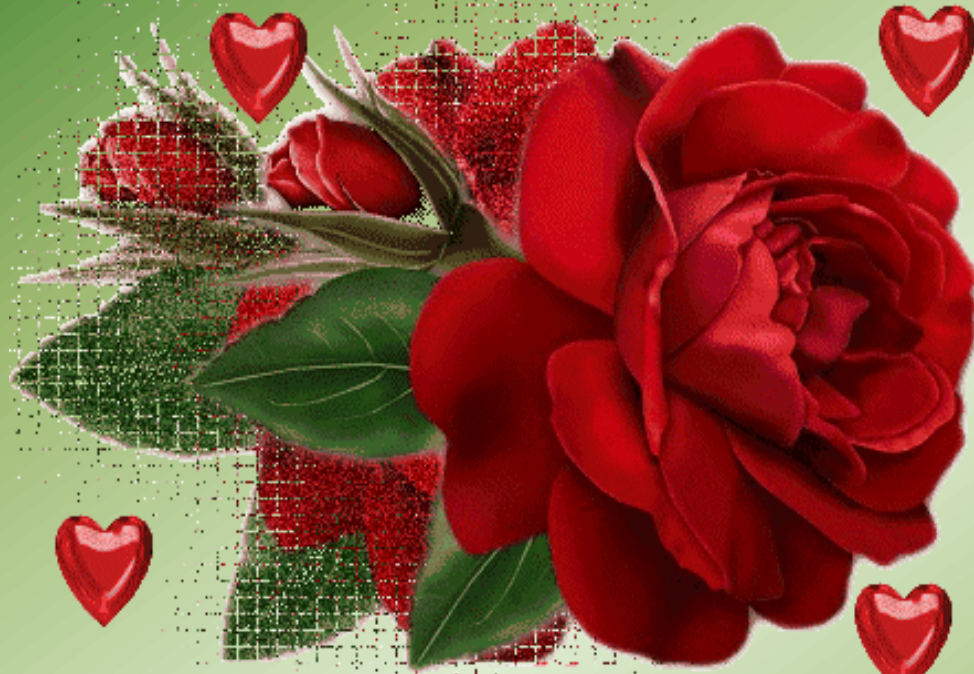


دراسة مقارنة لمبادرات التعليم الجامعي الافتراضي في كل من فنلندا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها في المنطقة العربية

إعداد

د. رانيا عبد المعز الجمال

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الأميرة نوره حالياً
والأستاذ المساعد بجامعة الفيوم - مصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين نقلة مهمة وأساسية في التعليم، واهتمت نظم التعليم العالي على المستوى العالمي بتبني صيغ وأنماط جديدة للتعليم المفتوح والتعلم من بعد لمواجهة التحديات التي فرضتها التطورات العصرية المتسارعة، وأصبح التعليم المفتوح والتعلم من بعد من الأنماط الجديدة للتعليم التي تسهم في تحقيق ديمقراطية التعليم العالي لأنها توفر فرص التعليم الجامعي لقاعدة عريضة من أفراد المجتمع في أي وقت، وفي أي مكان، وفي أي سن - وتحت أي ظروف ، كما أنها تتيح للكبار فرصاً جديدة للتعليم العالي لم تتوفر لهم من قبل. وقد أكدت **قمة جنيف عام ٢٠٠٣، وقمة تونس عام ٢٠٠٥** على أهمية الدعوة إلى إنشاء " صندوق التضامن الرقمي " أو (Digital Solidarity Fund) من أجل بناء معرفي يمكن تسخيره لخدمة المجتمعات في عالم اليوم والغد وفي خدمة نظم التعليم وتطويرها إلى جانب باقي النظم في مجتمع المعرفة.

وتشير بعض الدراسات التي أجريت في مجال التعليم المفتوح

والتعلم من بُعد أنه لا تزال نظم التعليم المفتوح والتعلم من بُعد غير قادرة على الاستجابة للطلب الاجتماعي على التعليم ومواجهة تحديات العصر، وإنها تحتاج إلى صيغ جديدة من التعلم تدعم نظام التعليم المفتوح والتعلم من بُعد في تحقيق رسالته. ونتيجة لذلك فقد أصبح من المحتم على الدول العربية اقتحام آفاق جديدة لاستحداث صيغ جديدة في التعليم، بحيث تملك من الطاقات ما يعينها على معالجة مشكلات الواقع، وكذلك تطلعات المستقبل. **هذا فضلاً عما أوصت به توصيات المؤتمرات** من ضرورة الأخذ بالنظم التعليمية غير التقليدية والتي تواجه متغيرات العصر وتلبي متطلباته. كالجامعة المفتوحة بصورتها النموذجية والجامعة الافتراضية. وتشجيع التعاون بين الجامعات العربية لتبادل الخبرات حول هذه النظم وإنشاء جامعة افتراضية على مستوى الوطن العربي. وهذا يمثل دافعاً لها للنهوض بنظمها التعليمية والأخذ بأنماط تعليمية جديدة في عالم باتت أبرز ملامحه انكماش الزمان والمكان.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الجامعة الافتراضية كصيغة تعليمية يتزايد الاهتمام بها عالمياً وإقليمياً لمواكبة بعض التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة وتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي باعتبارها منظومة تعليمية تناسب الجميع وخاصة الفئات المحرومة وتحاول أن تلبى مطالبهم. كما تتضمن الدراسة بالإضافة إلى إطارها النظري خبرات متعددة للجامعات الافتراضية في فنلندا وفرنسا، علاوة على ما تطرحه الدراسة في نهايتها من آليات مقترحة مفيدة للمسؤولين عن تخطيط وتطوير التعليم الجامعي والوزارات المهتمة بقضية التعليم الجامعي في المنطقة العربية بتحديد المتطلبات الأساسية وتنفيذ ممارسات فعالة لإنجاح الجامعة الافتراضية في ضوء بعض الخبرات العالمية وبما يتناسب مع أوضاعها وظروفها الثقافية.

منهج الدراسة وخطواتها: تستخدم الدراسة المنهج المقارن الذي يهتم بوصف وتحليل المعلومات والبيانات المتاحة في ضوء فهم القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

ويسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث

الخطوة الثانية: دواعي ومبررات الاهتمام بالجامعات الافتراضية.

الخطوة الثالثة: الإطار الفلسفي للجامعات الافتراضية.

الخطوة الرابعة: أبرز ملامح الجامعة الافتراضية في الممارسات العالمية بكل من فنلندا وفرنسا.

الخطوة الخامسة: أوجه التشابه والاختلاف بين هذه التجارب العالمية.

الخطوة السادسة: الواقع الحالي للتعليم العالي الجامعي الافتراضي ومعوقاته في المنطقة العربية.

الخطوة السابعة: نموذج مقترح للجامعة العربية الافتراضية في ضوء الخبرات الأجنبية

تجربة الاتحاد الفنلندي للجامعات الافتراضية (FVU)

١- الفلسفة والأهداف:

- إنشاء جامعة افتراضية توفر فرص التعليم الجامعي عالي الجودة ، ومعترف بها دوليا لتقديم خدمات تعليمية مرنة، بصفقتها مشروع مشترك بين الجامعات ومعاهد البحوث ومؤسسات الأعمال.
- تنوع البحوث التي تدعم التعليم العالي، بما في ذلك التعليم الافتراضي.
- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفعالة، لتقديم الاستشارات والتوجيه والمواد التعليمية، والخدمات الإدارية والتعليمية.
- تحسين مهارات العمل والتطوير المهني للقوى العاملة من خلال توفير تعليم أساسي ومستمر.

سياسة القبول:

يجرى التسجيل عبر وسائل الاتصال المختلفة، وعبر البريد الإلكتروني، وتعتمد سياسة القبول في الجامعة الافتراضية على ما يلي: يقدم الطالب أوراق الالتحاق للجامعة ويسدد الرسوم المقررة بنظام بطاقات الاعتماد من خلال عناوين ومواقع محددة لهذه الجامعات على الويب.

وفي حالة قبول الطلب، يعطى الطالب كلمة للحصول على المواد والمقررات التعليمية والدخول بها إلى الحرم الجامعي الإلكتروني وقاعات المحاضرات والمعامل والمكتبات. كما تأخذ الجامعة بأسلوب الساعات المعتمدة، ويلتحق الطالب للدراسة بالجامعة في أي وقت يرغب فيه، فمعظم الدورات في الجامعة الافتراضية الفنلندية "مفتوحة للاشتراك" وأي فرد يمكنه الحضور، ولكن بعض الدورات لها متطلبات أساسية لا بد من تحقيقها قبل الاشتراك.

البرامج الدراسية :

تتفاوت البرامج التي تقدمها الجامعة، حيث تقدم برامج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس والليسانس) وبرامج للتدريب المهني وبرامج للتعليم المستمر.

هناك ثلاثة أنواع من الشبكات في الجامعة الافتراضية الفنلندية:

النمط الأول: هو الشبكة الأكاديمية التي تخدم مقرر متخصص أو مجال متعدد التخصصات، والذي ينتج ويقدم دورات في مجاله لطلاب المرحلة الجامعية وبعض طلاب الدراسات العليا.

النمط الثاني هو عبارة عن شبكة إقليمية تنتج عبر الإنترنت دراسات وتدریس موجه لمنطقة معينة وتطوير مفاهيم مبتكرة إقليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات المحلية.

النمط الثالث: شبكة تقدم خدمات دعم للاستخدام الداخلي في الجامعات وللاستخدام المشترك بين الجامعات في جميع أنحاء البلاد. وهذه الخدمات يتم تطويرها من قبل شبكات الدعم وتتوفر في وحدة خدمة بوابة الجامعة الافتراضية الفنلندية

أساليب التقويم :

يتم تقويم عمليات التعليم والتعلم بالقياس والتقويم التكويني المستمر من خلال توثيق عمليات التعليم والتعلم documentation of student achievement وتوثيق التحصيل الدراسي للدارسين من خلال استخدام الحقائب التعليمية الإلكترونية e-portfolios ومن خلال الواجبات المنزلية والتعيينات والتكليفات التي يكلف بها الدارس، وغيرها من أساليب التقويم التكويني المناسب بالتعاون بين اتحاد الجامعات الفنلندية المشاركة. كما أنها تعتمد على التقويم الختامي من خلال الامتحانات النهائية التي تجرى غالباً باستخدام الشبكة، وتتم في نهاية كل فصل أو برنامج دراسي. كما تتيح للدارس إمكانية زيادة درجاته أو تعويض النقص فيها من خلال مشاريع اعتمادية إضافية.

٥- البنية التنظيمية (الإدارة):

تعتمد الجامعة الافتراضية في إدارتها على المرونة التي تكفل نجاح هذه الجامعة وتحقيق ما تسعى إليه من أهداف. ويتكون الهيكل التنظيمي من مجلس إدارة ويطلق عليه اتحاد الجمعية (Consortium Assembly) مكون من أعضاء ممثلين للجامعات المشاركة بالإضافة إلى بعض الإدارات التي تقوم بتيسير شؤون الجامعة الإدارية والأكاديمية:

الفريق التنفيذي: يقوم بتشغيل الكونسورتيوم والتخطيط للجمعيات من قبل فريق السلطة التنفيذية.

خدمات FVU: تتكون من المدير، واثنين مديري تطوير، ومدير اتصالات وسكرتير، ويمكن إضافة موظفين إضافيين في المشاريع عند الضرورة. وتعد خدمات FVU هي الجزء الأكثر وضوحا في عمل الجامعة الافتراضية

أعضاء الجامعات والشبكات: لكل جامعة لديها شخص تعينه للتواصل (contact person) مسئول عن تنظيم العمليات والإجراءات في FVU. وتمثل هذه الشبكات الخبرات المتراكمة في إجراءات التدريس والبحث وخدمة الشبكة. ويجتمع ممثلو الشبكات بانتظام، كما يقام مؤتمر سنوي.

وحدة الخدمات: تنفذ الاستراتيجية التي اعتمدها الكونسورتيوم والأهداف المنصوص عليها، وتدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجامعة.

بوابة الجامعة الافتراضية: لربط الأنشطة الافتراضية بالجامعات المشاركة - بتوفير حرم جامعي افتراضي للطلاب والمعلمين. وتقدم بوابة جامعة FVU معلومات عن الدورات على الخط للطلاب العاديين، والطلاب المعلمين المتدربين، وتوفير مكتبة الكترونية وخدمات ببلوجرافية، وتقديم المشورة لمطوري الدورات، والوصول إلى مجموعة من شبكات التعليم والبحث لموضوعات محددة أو موضوعات عابرة التخصصات.

التمويل :

اعتمدت الجامعة الافتراضية في بداية تمويلها على ما تقدمه الدولة من اعتمادات وموازنات لها.

وتوزع أموال التعليم الافتراضي المخصصة للجامعات عادة بين الكليات وتخضع لاستخدامها وفقا لتقديرها. ومعظم الجامعات أنفقت هذه الأموال على المعلمين "التدريب أثناء الخدمة" وعلى البنية التحتية، وكذلك على تطوير التعليم الافتراضي. وخصصت الجامعات أيضا بعض من هذه الأموال على أساس تنافسي لمشاريع مختلفة. وقد شملت هذه في الغالب إنتاج وتنفيذ حزم الدراسة الافتراضية. ومن المفيد الإشارة إلى أن كل جامعة تقوم بتعيين شخص لدعم تنفيذ المشاريع، مع الحرص على أن يتم تعميم أفضل الممارسات والأساليب المتاحة على مجتمع الجامعة ككل.

تجربة الجامعة الافتراضية لبلدة دو لا لوار الفرنسية (UVPL):

الفلسفة والأهداف:

تقوم فلسفة الجامعة الافتراضية لبلدة دو لا لوار الفرنسية على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتعليم للجميع، والتعلم مدى الحياة، من خلال توفير الفرص التعليمية للدارسين الراغبين في استكمال تعليمهم أو تغيير مؤهلاتهم أو تطويرهم المهني لمواكبة سوق العمل ومتغيرات العصر، ومن ثم تتم الشراكة بين المؤسسات لتحقيق هذه الأهداف وبما يساعدها على انتشارها وتحقيقها في معظم البلاد

سياسة القبول:

يجرى التسجيل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة، وعبر البريد الإلكتروني، حيث يقدم الطالب طلب الالتحاق من خلال بوابة UVPL، وثمة بعض الدورات لها متطلبات أساسية لا بد من تحقيقها قبل الاشتراك، حيث تهدف إلى التعرف على قدرة الدارس على مواصلة الدراسة في هذه البرامج، والرغبة فيها باعتبارها أهم العوامل التي تساعد على النجاح في هذه البرامج وكذلك تحديد المجال المناسب لقدراته.

ووفقا لمختلف الإجراءات المتفق عليها يتم دراسة ما إذا كان الدورة المتقدم لها الطالب لها متطلبات سابقة، مثل الدبلومات أو برنامج درجة معينة، يجب التحقق من حالة الطالب والتأكد أنه يستوفي المعايير اللازمة لمتابعة المسار. وفي حالة قبول الطالب، يعطى الطالب كلمة مرور للحصول على المواد والمقررات التعليمية والدخول بها إلى الحرم الجامعي الإلكتروني وقاعات المحاضرات والمعامل والمكتبات، وغيرها

البرامج الدراسية:

تقدم الجامعة برامج الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس - الليسانس)، وبرامج التعليم المستمر وبرامج التدريب المهني وبرامج الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه)، كما أنها تقدم هذه البرامج في مختلف المجالات والتخصصات التي تتواءم مع سوق العمل.

وفي إطار تنمية وتطوير برامجها الدراسية شاركت الجامعة الافتراضية لبلدة لا لوار في مشروع مبادرة مجتمع الاتحاد الأوروبي، **InterregIIIC**، حيث التقت مع ممثلين من سويسرا، ليتوانيا، والدول الاسكندنافية وألمانيا لإعداد (ممارسات التعليم العالي الإلكتروني في المناطق الأوروبية). ويسعى المشروع بجانب توفير فرصة لتبادل منهجيات التعلم عن بعد، إلى دراسة وسائل نقل وتبادل وحدات تدريبية من بلد إلى آخر. فضلاً عن ذلك قامت الجامعة الافتراضية بمبادرة هامة وثرية تدعى " **متحف افتراضي MUSEA** " يمكن كل من الدارسين والمعلمين إعداد البحوث وذلك من خلال توفير قاعدة بيانات ثرية ووثائق ومصادر مشتملة على وسائط تكنولوجية متعددة.

أساليب التقويم :

تستخدم الجامعة الافتراضية لبلدة دو لا لوار الفرنسية العديد من أساليب التقويم مما يساعد على تقويم الدارسين بأساليب مختلفة وبطرق مستمرة تمكن الجامعة من التحقق من تقدم الدارسين ومدى قدرتهم على مواصلة الدراسة، لذلك تعتمد على التقويم المستمر من خلال التكاليفات والواجبات المنزلية والمشاريع، والتقويم النهائى من خلال الامتحانات النهائية فى كل فصل دراسى مما يساعد فى تقويم الدارسين ومساعدتهم على التقدم فى الدراسة

البنية التنظيمية (الإدارة): تعتمد الجامعة الافتراضية في إدارتها على

وجود هيكل تنظيمي هرمي وتتمثل وحداتها التنفيذية في مجموعة من اللجان والوحدات المسؤولة عن تنفيذ السياسة وهي كالتالي:

اللجنة الاستراتيجية: تحدد الاتجاه الاستراتيجي للجامعة الافتراضية، ولديها سلطة على اللجنة التوجيهية

اللجنة التوجيهية: هي الهيئة المنسقة، وهي تتشكل من أعضاء معينين من قبل رئيس كل مؤسسة، وتتلخص مهامها في تنفيذ قرارات اللجنة الاستراتيجية.

بوابة الجامعة الافتراضية: لعرض معلومات عامة عن بنية وتشغيل الجامعة، والإعلان عن دورات التعلم عن بعد التي تقدمها، وتوفير الموارد التعليمية، وإتاحة مصادر للمعلمين. علاوة على ما توفره البوابة من: موقع: ويوميات، وأخبار، وصلات، ومحركات البحث، ونماذج تطبيق تعبأ على الانترنت.

مدير المشروع: يضطلع بتقديم المشورة بشأن المشاريع المقترحة، وإعداد دراسات الجدوى الفنية والتعليمية والمالية للمشاريع، ومتابعة تنفيذ المشاريع، والتهيئة عند رفع المشاريع عبر الإنترنت، وصيانة وتطوير بوابة الجامعة الافتراضية، كما يقوم مدير المشروع أيضا بإدارة شئون اتصالات، ويراقب التطورات التكنولوجية.

التمويل:

يخصص المجلس الإقليمي لبلدة دو لا لوار ميزانية محددة للجامعة الافتراضية بها، والتي بلغت ١,٦ مليون دولار لتغطي تكاليف التشغيل، وإنشاء وصيانة بوابة الجامعة الافتراضية، ورواتب الموظفين.

وجدير بالذكر أن هذه المساهمات ليست هي المصدر الوحيد للتمويل، بل تسهم أيضاً المؤسسات الأخرى المشاركة في المشاريع في التمويل، بالإضافة إلى مشاركة رجال الأعمال في التمويل في شكل منح وتبرعات. وبذلك تحاول الجامعة الافتراضية لبلدة دو لا لوار أن تتوسع من مصادر تمويلها دون الاعتماد بشكل أساسي على التمويل الحكومي وفتح المجال للمجتمع المدني للمشاركة في الجامعة ودعمها

نموذج مقترح للجامعة العربية الافتراضية في ضوء الخبرات الأجنبية

١- الأهداف المقترحة:

تقديم تعليم مستمر مدى الحياة، وإتاحة فرص التعليم الجامعي الافتراضي دون أية قيود بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية.

توفير برامج تعليمية تلبى احتياجات سوق العمل من التخصصات العلمية المتنوعة .

توفير فرص تغيير التخصص الوظيفي لمن يرغب في ذلك، بما يحقق للمتعلم الحرية في تثقيف نفسه في المجالات التي يرغبها وفق ميوله.

تنويع البحوث التي تدعم التعليم العالي، بما في ذلك التعليم الافتراضي، والتخطيط لشبكة تعليمية يتم التواصل فيها مع جامعات العالم العربي الافتراضية.

إنشاء هيئة أو إدارة خاصة بمجال الاستثمار والتسويق لبرامج ومقررات الجامعة.

سياسة القبول :

الاسترشاد بالخبرات الأجنبية على قبول جميع الفئات الراغبة في الحصول على فرصة التعليم الجامعي من خلال وضع لظم قبول على درجة عالية من المرونة، آخذة بمبدأ القبول المفتوح دون الأخذ بدرجات الطالب كمعيار للقبول، وإنما يتم القبول بناءً على اختبارات القبول والتي تكشف عن اهتمامات الدارسين ورغباتهم، وكذلك احتياجاتهم التعليمية والتدريبية، ووفقاً لقدراتهم وطبقاً لمتطلبات البرامج المراد الالتحاق بها، وذلك من خلال اختبارات تحصيلية تقيس القدرة على مواصلة الدراسة والاستمرار فيها، واختبارات للكشف عن الاهتمامات والاحتياجات التدريبية والتعليمية، وتقديم دورات وبرامج تأهيلية لمن يفشل في هذا الاختبار، مع وضع شروط للقبول بالتخصصات المختلفة بما يتناسب مع متطلبات دراسة كل تخصص.

البرامج الدراسية :

يقترح إنشاء ثلاثة أنواع من الشبكات في الجامعة الافتراضية المقترحة، **النمط الأول** هو الشبكة الأكاديمية التي تخدم مقرر متخصص أو مجال متعدد التخصصات، والذي ينتج ويقدم دورات في مجاله لطلاب المرحلة الجامعية وبعض طلاب الدراسات العليا. **والنمط الثاني** هو عبارة عن شبكة إقليمية تنتج عبر الإنترنت دراسات وتدرّس موجه لمنطقة معينة وتطور مفاهيم مبتكرة إقليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات المحلية. **والنمط الثالث** من شبكات الجامعة الافتراضية يقدم خدمات دعم للاستخدام الداخلي في الجامعات وللإستخدام المشترك بين الجامعات في جميع أنحاء البلاد. وهذه الخدمات يتم تطويرها من قبل شبكات الدعم وتتوفر في وحدة يتم إنشائها تدعى "خدمة بوابة الجامعة الافتراضية".

البنية التنظيمية (الإدارة) :

تعتمد الجامعة الافتراضية المقترحة في إدارتها على وجود هيكل تنظيمي يتكون من **مجلس أمناء** يكون مسئولاً عن الإشراف والرقابة الشؤون الإدارية والمالية والأكاديمية وكذلك إرساء السياسة العامة للجامعة الافتراضية. وبجانب هذا يوجد مجموعة من الوحدات الإدارية والأكاديمية التي تتولى تنفيذ السياسات، وهي كالتالي:

المجلس التنفيذي : الذي يتألف من مستشار الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، ورؤساء المراكز البحثية، والأمين العام للجامعة، وعدداً محدوداً من بين أعضاء هيئة التدريس، ويتولى المجلس التنفيذي الإدارة اليومية للجامعة، فضلاً عن اقتراح إنشاء الكليات والمعاهد، ومنح الدرجات العلمية وإعداد الحساب الختامي، والموافقة على الخطط الدراسية والمناهج، وكذلك نظم الامتحانات.

إدارة الشؤون الأكاديمية: تتولى الإشراف على شؤون التدريس، وإدارة شؤون الطلبة بخصوص التسجيل، والقبول، والامتحانات، والتسجيل العام للطلاب في مختلف التخصصات والمستويات، ومراقبة ومتابعة حضور الطلاب، والإشراف على شروط القبول، والرسوم، الخ.

إدارة الشؤون الإدارية والمالية: يعين رئيس الجامعة مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية، والذي يعمل تحت الإشراف المباشر له، ويجب أن يكون على مستوى عال من الكفاءة في الإدارة والمحاسبة.

إدارة الشؤون التكنولوجية: هي وحدة دعم لا غنى عنها لبناء نموذج متعدد الأبعاد التكنولوجية داخل الجامعة بين الطلاب والمعلمين وبين المعلمين ومختلف الإدارات الأكاديمية، وتنسيق الممارسات في مجال الخدمة الإلكترونية، وإتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها.

بوابة الجامعة الافتراضية: للإعلان عن دورات التعلم عن بعد التي تقدمها، وتوفير الموارد التعليمية، وتوفير مكتبة الكترونية وخدمات ببليوجرافية، وتقديم المشورة لمطوري الدورات، والوصول إلى مجموعة من شبكات التعليم والبحث لموضوعات محددة أو موضوعات عابرة التخصصات.

مدير المشروع: تقديم المشورة بشأن المشاريع المقترحة، وإعداد دراسات الجدوى الفنية والتعليمية والمالية للمشاريع، ومتابعة تنفيذ المشاريع، والتهيئة عند رفع المشاريع عبر الإنترنت، وصيانة وتطوير بوابة الجامعة الافتراضية، كما يقوم مدير المشروع أيضا بإدارة شؤون اتصالات، ويراقب التطورات التكنولوجية.

التمويل :

أفضل الانماط هو التشاركي بمعنى مشاركة ثلاثة جهات أساسية وهي الجهات الحكومية والسلطات المحلية ورجال الأعمال والمستثمرين والمؤسسات والشركات الصناعية عن طريق صندوق يخصص للجامعة الافتراضية كما أنه يمكن الاستفادة بتسويق بعض المواد التعليمية والخدمات التي تقدمها الجامعة، والاستفادة في هذا الصدد من التجارب الأجنبية بتوفير مصادر متعددة ومتنوعة بهدف تقليل الدعم الحكومي، وذلك من خلال: الرسوم الدراسية، والمنح والهبات، ومشاركة المجتمع المدني ورجال الأعمال، بالإضافة إلى عائد بيع منتجات الجامعة من برامج ومقررات دراسية، وخدمات بحثية واستشارية. بالإضافة إلى الدعم المادي العيني المقدم من المؤسسات المستفيدة كالقنوات الفضائية وغيرها.

مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بعض التسهيلات التي يجب تقديمها للطلاب مثل : توفير المنح والإعفاءات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء من الموظفين وأبناء أصحاب المعاشات وأصحاب الظروف الإنسانية الخاصة، كما تمنح تخفيضات ومنح للمتفوقين.

متطلبات تنفيذ النموذج المقترح:

تفعيل مبادرات التعليم الجامعي الافتراضي يعتمد على متطلبات أساسية يأتي في مقدمتها **توفير دعم على المستوى السياسي** والتربوي ووضعه على سلم الأولويات الوطنية، بما يتضمنه من استحداث لجان ومجالس خاصة للتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بالتعليم الافتراضي على المستوى الإقليمي. **وضرورة تأكيد الوزارات على اللامركزية** لتعزيز التعليم الافتراضي الإلكتروني والتطبيق الحقيقي له من أجل الابتكار وتحقيق التميز، **وضرورة الاهتمام باختيار القيادات الجامعية** المؤمنة بأهمية إدارة المعرفة والاعتماد على معايير الكفاءة والاقتدار والتميز في اختيار القادة، **وتنفيذ استراتيجيات لبناء الثقافة التنظيمية** وتعزيز القيادة الداعمة لإدارة مبادرات التعليم الجامعي الافتراضي، وبناء هيكل تنظيمي مرن يسمح **بتنوع وتعدد مصادر التمويل** والمشروعات المشتركة، ويسمح باستقطاب وتحفيز المتميزين من خلال نظم للحوافز المادية والمعنوية، **وضرورة القضاء على الفجوة الرقمية** وذلك من خلال توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية من خلال شبكة إقليمية خاصة، وتوفير البرمجيات و**اختيار الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة** لتوظيف التكنولوجيا واستثمارها بالشكل الأمثل.

اللهم ان لك صفوة تدخلهم الجنة من غير
حساب ولا عقاب
فاجعني و الحاضرين منهم
وشكراً لحسن استماعكم

